الناس اي في مرض موته كما هو دَسِمًا اي ملطخة بدسومة
شعره صلى الله عليه وسلم اذ كان يكثر دهنه كما هو الدسمة
غبرة الى السواد وفي نسخة عمامة بدل عصابة بدسما
فيه كما ذكروا ومعنى سودا على ان العصابة تاتي
بمعنى العمامة كما في القاموس وغيره باب
ما جاء في صفة ازاره صلى الله عليه وسلم في القاموس
الازار الملحفة ويقال ائتزر به وتأزر لا اتزر وقد
جاء في بعض الاحاديث ولعله من تحريف الرواة انتهى
وقوله ولعله الى اخره فيه نظر لانا لو فتحنا هذا الباب
لاوجب ان الرواية بالمعنى لم نثق بمروي قط
فالصواب ان هذه الرواية تفيد ان ذلك لغة صحيحة
وان كانت شاذة قياسا كسا هو ما يستتر به اعلا
البدن ضد الازار ويكون مفردا وجمع كسوة بالضم والكسر
بمعنى الثوب ملبدا اي مرقعا وقيل هو ما ثخن وسطه
حتى صار يشبه اللبد واصل ذلك قول ثعلب يقال للرقعة
القميص لبدة وقول غيره هي التي ضم بعضها على بعض
حتى يتكاثف ويجتمع غليظا اي خشنا في هذين اي
فيهما مع ما فيهما من الخشونة والرثاثة لباسه اياه
كمال عزه واستيلائه على الكنز اهل الارض وقهره
لاعاديه واقبال الدنيا عليه بحذافيرها ومع ذلك كله
لم يلتفت لزخارفها ولا لمتاعها ايثارا للباقي على
الفاني وحملا للكمل من امته على التاسي به
او اخرعهم حتى مبادي هذا المقام الصعب الذي

لا يطيق

لا يطيق كماله الا هو صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه
البخاري ايضا وفي رواية ازارا غليظا مما يصنع باليمن
وكسا من هذه التي تدعونها الملبدة بينا اصلها بين
وهو الوسط وقد تشبع فتحته فتتولد الفا وقد يزاد
فيها ما وهما مضافان لما بعدها وقيل ما والالف عوض
عن المضاف اليه المحذوف اذا للمفاجات وكثيرا ما يذكر
في جواب ما بينما كما يذكر اذ في جواب بينا ويضاف
كل الى الجملة الاسمية والفعلية خلافا لمن انكره
اتقى اي يدل على التقوى والورع الكثير لانه يدل
غالبا على انتفا الكبر والخيلا ثم رايت بعضهم فسره
بما يؤول لذلك فقال بعد ان نقل عن جمع تفسيره باوفق
للتقوى وهذا لا يعرف له اصل وانما هو اسناد مجازي
اذ هو سبب لكون فاعله اتقى وهو يوافق ما ذكرته
وانقى من الدنس وفي نسخة ابقى اي اكثر بقا ودواما
وفيه اشارة الى انه ينبغي للابس وغيره الرفق بما
يستعمله والاعتنا بحفظه وتعهده لان اهماله يؤدي
الى ضياعه وفيه اسراف اي اسراف ملحي بضم اوله قال
في الصحاح الملحة ايضا من الالوان بياض يخالطه
سواد واراد الصحابي رضي الله تعالى عنه ان مثل هذه
لا خيلا فيها فاجابه صلى الله عليه وسلم بطلب الاقتدا به
وان لم يكن ازاره فيه خيلا وضعا ولا قصدا سدا للذريعة
ثم هذا الاعتذار انما يتم في مقابلة قوله صلى الله
عليه وسلم اتقى بالفوقانية لا في انقى بالنون او الموحدة

Copyright © King Saud University